

الفصل العاشر: تحليل سلوك المنتج في حالة سوق المنافسة الاحتكارية

أولاً: المنافسة الاحتكارية وخصائصها

المنافسة الاحتكارية هي أحد أنواع الأسواق وهي تشبه المنافسة التامة من حيث كثرة المنتجين وكل السلع بديلة لبعضها وكذلك تشبه الاحتكار بحيث كل منتج قادر على خلق سوق مستقل له، يكون فيها مستهلكين مستقلين يسعون للحصول على سلعته بشكل أكبر بكثير من سلع غيره، فيكون الطلب على سلعته مستقل، فكل منتج يعمل على أن يكون منتوجه مميز مقارنة بالسلع الأخرى، مع ملاحظة أن منحنيات الطلب على منتجاتهم ليست أفقية كما في المنافسة التامة وليست شديدة الانحدار كما في الاحتكار بل هي أقل انحداراً، وكل منهم يجب عليه أن يدرس ردود فعل الآخرين في حالة تغير سعر منتوجه³⁵.

وخصائص المنافسة الاحتكارية تتمثل فيما يلي:³⁶

- عدد كبير من المنتجين لكل منهم حصة سوقية صغيرة؛
- عدم تجانس السلع رغم تشابهها، فالطلب عليها مرن نوعاً ما؛
- حرية الدخول والخروج من السوق، بشرط أن المؤسسة التي تدخل تحقق ربح وذلك حسب سعر توازن هذا السوق؛
- وجود نوع من المنافسة غير السعرية، حيث يتم التركيز على الدعاية والاعلان لزيادة الحصة السوقية وليس من خلال تخفيض السعر؛
- كل مؤسسة لا تنفرد في تحديد السعر ولكن لها نوع من الحرية في رفع أو خفض سعر سلعتها.

³⁵ المصدر نفسه، ص 322.

³⁶ على جدوع الشرفات، سليمان وورد المساعيد وإبراهيم محمد البطاينة، المصدر سبق ذكره، ص 174.

ثانياً: منحى الطلب والإيراد الحدي

في سوق المنافسة الاحتكارية منحى الطلب يكون شكله هو النزول من الأعلى إلى الأسفل كلما زادت الكمية المنتجة فإنه يتجه إلى اليمين وذلك لكون أن سلعة كل مؤسسة لها بعض الاختلافات، أما الطلب فيكون شديد المرونة وذلك لوجود تشابه كبير بين سلع مختلف المنتجين، حيث توجد هناك علاقة طردية بين زيادة مقدار التشابه وزيادة مرونة الطلب وكلما كان منحى الطلب أكثر تفلطح، وكل من منحى الطلب والإيراد الحدي سالب الميل³⁷.

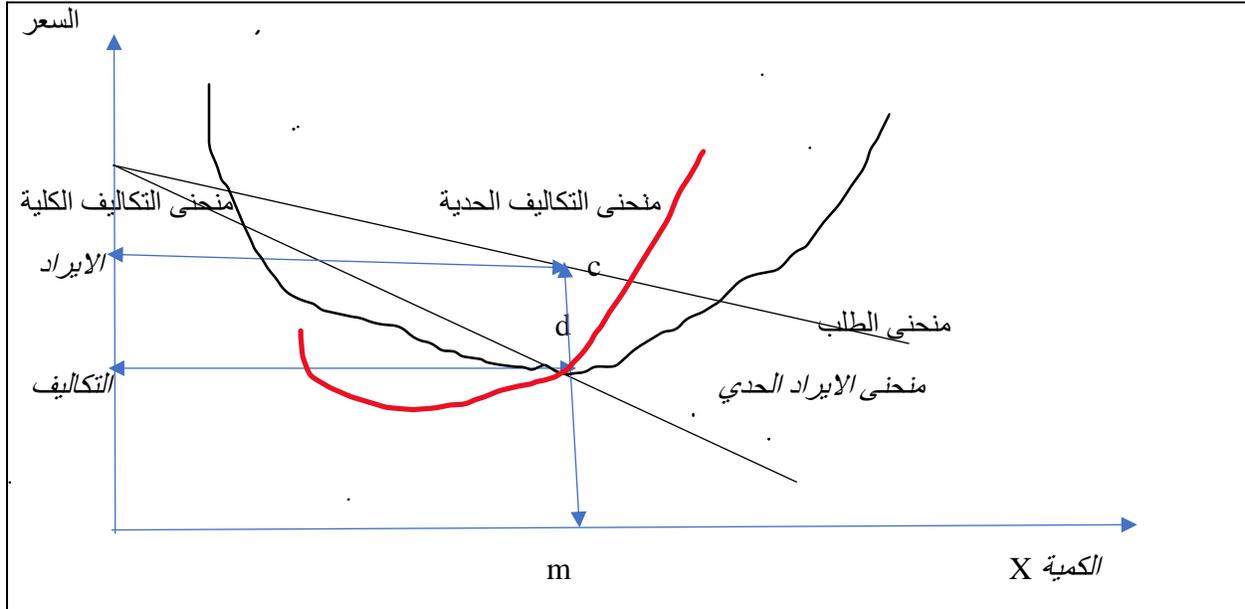
ثالثاً: توازن المنتج في الفترة القصيرة

توازن المنتج في المنافسة الاحتكارية في المدى القصير هو شبيه بتوازن المحتكر، حيث يتم تعظيم الربح أو تقليل الخسارة عندما يتم انتاج الكمية التي تجعل كل من التكلفة الحدية والإيراد الحدي متساويان، مع ملاحظة أن في هذا السوق المنتج يسعى لبيع بسعر أكبر من التكلفة المتغيرة المتوسطة، مما يجعله يحقق ربح، وهذا الربح هو الدافع لبعض المنتجين الآخرين ليقوموا بالدخول لسوق انتاج هذه السلعة، فتزداد حدة المنافسة بينهم مما يجعل كل منتج يخفض من سعر بيع سلعته وذلك حتى الاقتراب من قيمة التكلفة الكلية المتوسطة، فيكون سعر توازن هذا السوق أكبر من سعر التوازن في سوق المنافسة التامة وأقل من توازن سوق الاحتكار التام، والشكل التالي يبين التوازن في المدى القصير في سوق المنافسة الاحتكارية³⁸.

³⁷ محمد محمود النصر وعبد الله محمد شامية، المصدر سبق ذكره، ص 257.

³⁸ مناور فريخ حداد وحازم بدر الخطيب، المصدر سبق ذكره، ص 276-277.

الشكل رقم 21: توازن المؤسسة في سوق المنافسة الاحتكارية في المدى القصير



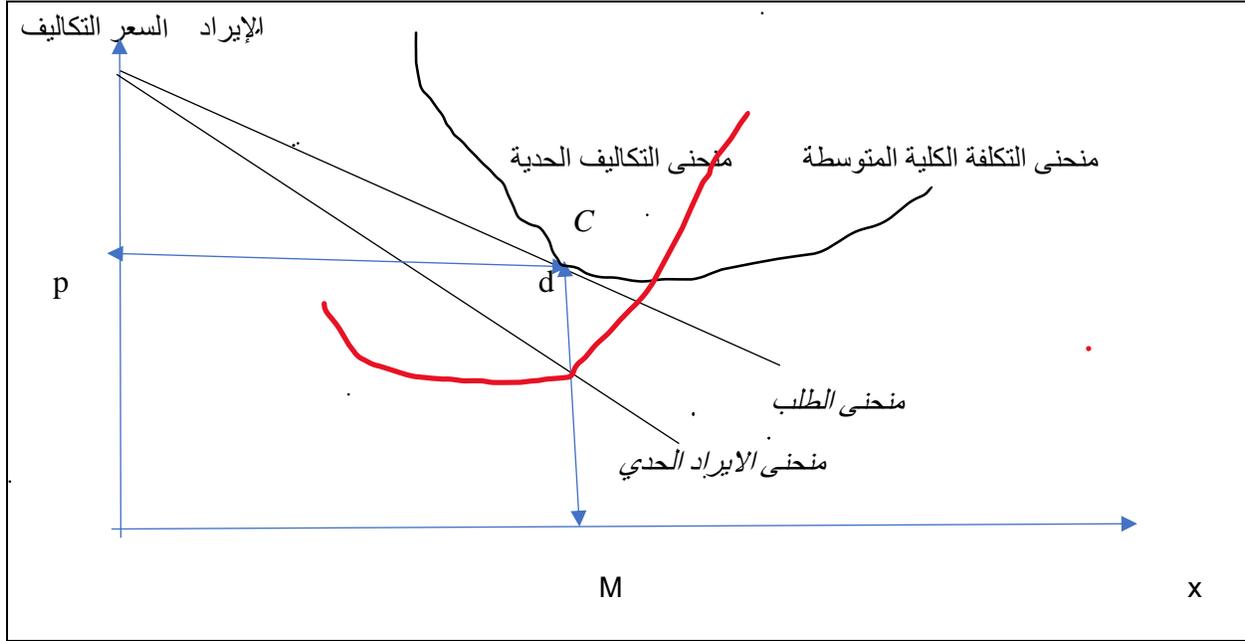
من الشكل أعلاه يلاحظ أن منحنى الطلب ليس أفقي كما في المنافسة التامة بل مائل إلى الأسفل وذلك لكون المرونة غير تامة، وكذلك منحنى الإيراد الحدي أسفل من منحنى الطلب لأن الإيراد الحدي أقل من سعر بيع السلعة. والمؤسسة التي تعمل في هذا السوق تحقق أقصى ربح أو تقلل قيمة الخسارة وذلك عندما يكون منحنى التكلفة الكلية المتوسطة أعلى من منحنى الطلب، وعند إنتاج الكمية m فإن المؤسسة تحقق أعظم ربح أو أقل تكلفة عندما يكون تساوي بين الإيراد الحدي والتكلفة الحدية.

رابعا: توازن المنتج في الفترة الطويلة

في المدى الطويل ونظرا لإمكانية دخول منتجون جدد بسهولة وخاصة في حالة وجود أرباح في السوق، مما يقلل من الحصة السوقية للمؤسسات الناشطة في هذا السوق، فينتقل منحنى الطلب إلى اليسار وإلى الأسفل حتى يصبح مماسا لمنحنى التكلفة الكلية المتوسطة وذلك في النقطة m والتي فيها يتم تعظيم الربح، حيث يتم التساوي بين الإيراد الحدي والتكلفة الحدية، وعندئذ يتلاشى الربح الفائض (الاقتصادي)، أما في حالة تحقيق خسارة في المدى القصير فإن منحنى الطلب للمؤسسات الباقية في السوق سينتقل نحو اليمين والأعلى ويصبح أكثر مرونة أي أكثر انحدارا، ويستمر خروج المؤسسات حتى يصبح منحنى الطلب مماسا لمنحنى التكلفة الكلية المتوسطة، فيتم تحقيق أرباح عادية وهي المساوية لتكلفة الفرصة البديلة أما الأرباح الاقتصادية فتكون مساوية للصفر وذلك لأن سعر بيع السلعة يساوي متوسط التكلفة الكلية ويتم إنتاج الكمية التي

تعظم الربح أو تقلل التكلفة، فتتوقف المؤسسات عن الخروج من السوق، وفي هذه النقطة يتحقق التوازن في المدى الطويل³⁹.

الشكل رقم 22: توازن المؤسسة في سوق المنافسة الاحتكارية في المدى الطويل



في سوق المنافسة الاحتكارية لا يمكن الوصول إلى الاستغلال الأمثل للطاقة الإنتاجية، لأن التكلفة الكلية المتوسطة مازالت في حالة تناقص عند النقطة التي يكون فيها منحنى الطلب مماساً لمنحنى التكلفة الكلية المتوسطة. وأن المنتج ليس له منحنى عرض كما في المنافسة التامة، بل نقطة عرض كما في حالة الاحتكار، وهذه النقطة تكون على منحنى طلبه وهي التي يكون فيها التماس مع التكلفة الكلية المتوسطة⁴⁰. وشرط التوازن في سوق المنافسة الاحتكارية في المدى الطويل هو التساوي بين التكلفة المتوسطة والإيراد المتوسط، فيتم تحديد كمية التوازن وهي التي تجعل الإيراد الحدي يساوي التكلفة الحدية ومن خلال هذه المساوات يتم تحديد سعر التوازن والذي بدوره يجعل الربح في المدى الطويل يساوي الصفر.

³⁹ علي جدوع الشرفات، المصدر سبق ذكره، ص 177.

⁴⁰ علي عبد الوهاب، (2009): مبادئ الاقتصاد الجزئي، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 390.

خامسا: الآثار الاقتصادية للمنافسة الاحتكارية

هناك آثار عديدة ومن بينها هناك ما يلي:⁴¹

- التميز ولو البسيط من حيث الشكل نتيجة التنوع والابتكار، فيتم تلبية رغبات مختلف المستهلكين مثل ارتداء ملابس بأشكال وألوان ليست متشابهة تماما؛
- الاسراف في الانفاق على الإعلانات لإقناع المستهلكين بأن سلعة المنتج هي الأفضل قد يصل إلى حد الاسراف، مما يزيد من التكاليف الكلية فيزداد سعر التوازن الذي ينتج عنه تضخم؛
- سوء توزيع الموارد الاقتصادية للمجتمع ككل، فمثلا وجود عدت أنواع للسجائر أو الصابون قد يمثل خسارة للمجتمع.

التمرين رقم 20:

إذا كان منتج ينشط في سوق المنافسة الاحتكارية، وله دالة تكلفة كلية من الشكل $C_t = 5X^2 - X + 40$

ودالة طلب السوق في المدى الطويل على سلعته من الشكل التالي $P = -5X + 39$

المطلوب:

1) حدد سعر وكمية التوازن لهذا المنتج؟

الحل:

1) تحديد سعر وكمية التوازن لهذا المنتج

بما أن شرط التوازن في سوق المنافسة الاحتكارية في المدى الطويل هو التساوي بين التكلفة المتوسطة والإيراد المتوسط

حساب التكلفة المتوسطة

$$C_{tm} = 5X - 1 + \frac{40}{X}$$

⁴¹ عامر علي سعيد، المصدر سبق ذكره، ص 335.

حساب الأيراد المتوسط

$$Rt = (-5X + 39)X = -5X^2 + 39X$$

$$Rtm = \frac{Rt}{x} = -5X + 39$$

$$-5X + 39 = 5X - 1 + \frac{40}{X}$$

$$-10X + 40 = \frac{40}{X}$$

$$-10X^2 + 40X = 40$$

$$-10X^2 + 40X - 40 = 0$$

$$\Delta = b^2 - 4ac$$

$$\Delta = (40)^2 - 4(-10)(-40) = 1600 - 1600$$

$$\Delta = 0$$

المعادلة تقبل حل وحيد

$$X_1 = \frac{-b}{2a} = \frac{-40}{-20} = 2 \quad \text{كمية التوازن}$$

يمكن ملاحظة أن كمية التوازن تجعل الأيراد الحدي يساوي التكلفة الحدية

$$10X - 1 = -10X + 39$$

$$20X = 40$$

$$20(2) = 40$$

تحديد سعر التوازن

$$P = -5X + 39$$

$$P = -5(2) + 39 = 29 \quad \text{سعر التوازن}$$